الحاصل وهو احد عشر الف الف ومائتان وستة وسبعون الفاً واربع مائة على المعلوم الاول وهو عشرة آلاف يكون خارج القسمة الفاً ومائة وسبعة وعشرين ذراعاً وثلث ذراع تقريباً وهو المسافة التي اردنا استعلامها وهذا هو المجهول وعلى هذا قس. فلو كانت هذه المسافة معلومة واردتَ ان تعلم ماذا يجب ان يكون الارتفاع المقتضى لهذه المسافة فسطح الرابع مع الاول واقسم الحاصل على الثاني وهو الف ومائتان يخرج جيب الارتفاع المطلوب وهو تسعة آلاف وثلاثمائة وتسعة وسبعون كما تقدَّم خذ قوسهُ تجدهُ خمساً وخمسين او خمساً وثلاثين وعلى هذا قس ما لو جُهل الثاني او الاوَّل كما لا يخفاك بعد ما قدمناهُ (التتمَّة لعددٍ قادم)

الكُتام او القبض

بقلم الدكتور فيليب افندي بركات طبيب المستشفى الافرنسي في بيت لحم

الكتام ويُعرف بالقبض عرضٌ لا مرض قائم بذاته. وهو قسمان عارض وقتي وعارض مزمن عاديّ. وللطبيب في علاج الكتام ادوية عديدة يقصر غالباً فعلها لما يغلب على المُصاب به من الضعف العامّ فلا يجني من مداواته فائدة اذا لم يستقصِ البحث عن سبب الداء. ثمَّ ان لملازمة الكتام سبباً آخر وهو الافراط في استعمال المُسهلات ذاتها وخصوصاً الملحية منها. فان ثبتت لديك هذه المقدَّمات اسهبنا لك الكلام في علاج الكتام العاديّ الذي عليهِ يدور محور مقالتنا هذه فنبحث في بادئ ذي بدء عن علاج سبب هذا الضعف ثمَّ عن معالجة الضعف نفسهِ. اما علاج ما لهُ تعلُّق بالكتام او يشترك بهِ فلا نخوض في الكلام عنهُ لكونهِ علمياً محضاً

١ علاج سبب الكُتام

الكتام اذا نتج عن الفالج النصفي كثيرًا ما يعجز الطب عن شفائهِ وقتاً لما ورد في المثل السائر: لا تعالج الفالج. وكذا قل عن داء السرطان وعن التضيُّق المعوي وعن بعض اعراض الكبد الخطرة. وممَّن يصعب تطبيبهم ذوو المزاج العصبي. لكننا نردّد على مسامعهم قول شيخ اطباء الفرنج الذي قال وفي قولهِ من الحكمة ما لا يخفى: «على كل انسان ان يذهب الى بيت الراحة كل يوم في ساعة معلومة وغاية ما يتحتَّم

على الطبيب ان ينظم وظيفة الطبيعة . امَّا المصاب بداء البواسير فانَّهُ احرى بالانتباه الى هذا الامر ولا بأس من وجع البواسير وقت التغوُّط »

ومن الاسباب المعلة للقبض تلك المعدة . ودواؤهُ يختلف باختلاف الاعراض فعلى الطبيب ان يصف ما يراهُ موافقاً للحال

ومما لا يقوى على شفائهِ الَّا الجرَّاح الكتامُ الناتج عن انقلاب مستودع الرحم او انحرافهِ في المرأة . وكذلك القبض المسبَّب عن حواجز تضغط على الامعاء فانهُ داء يستعصي تشخيصهُ فينبغي على الطبيب ان يستفهم من مريضهِ هل كان مصابًا سابقًا بالتهاب المُريطاء (بريتون) او هو حالًا ممتوٌ باوجاع مخصوصة في امعائهِ فعندئذٍ يعالجهُ بشرط الجراحة . وخلاصة الكلام ان الكتام يعالَج بتلافي الاسباب وللجراحة يدٌ في شفائهِ احيانًا بل عليها وحدها المعتمد اذا خيف على الصحة من التلف

٢ علاج الضعف المدوي

انَّ الطبَّ وهو ابن التجربة والاختبار قد اثبت انَّ اكل البقول والخضر تُلين الامعاء وتُكثر التغوُّط . وعليهِ فاننا نشير على من يُبلى بالقبض ان يفضِّل اكل الخبز والعدس والحمص والملوخ والهليون واللفت والخس والبنادورة والباذنجان وغير ذلك من احرار البقول ونوصيهِ ان يعتمد الى ما نضج من الأثمار لاسيما العنب منها . ومن الاثمار التي تُسهل البطن الخوخ والبرتقال والاجَّاص . وقال بعضهم ان اللحم الكثير الدهن المطبوخ بامراق دهنيَّة مسهل ايضًا

ويجب ان تعلم ان قلَّة الشرب تقلل البراز واياك أن تشرب المياه المحتوية على كميَّة كثيرة من الكلس . واعتمد صباحًا على شرب القهوة ممزوجة بالحليب لانها مسهلة ايضًا وكثيرًا ما يحصل الغائط اذا شربت كأس ماء بارد صباحًا قبل الاكل اذ انَّهُ يسهل تقبُّض الامعاء . وللاطبَّاء نصيحة ينصحون بها النساء اللواتي يقترنَ في الرياضة الجسميَّة وتكون فيهنَّ سببًا للكتام فعليهنَّ بترويض جسمهنَّ كلَّ يوم لتحصل الفائدة المطلوبة لصحتهنَّ

١ (ادوية الكتام) تكون هذه الادوية امَّا ملحيَّة واما حلوة لطيفة . فالملحية مثل الملح الانكليزي وسلفات المغنيسية وملح الطرطير وهي اذا مُزجت كلها بكميَّة متساوية وأُخذ منها ملعقة صغيرة صباحًا في قدح ماء فعلت فعل المُسهل الخفيف لا محالة .

وتفضل المغنيسية على الملح الانكليزي في الكتام العادي خصوصاً في علاج الاطفال ولكن كثرة استعمالها تولد الكتام والحصى المرارية . ويصف اطباء الانكليز مزيجاً يدعونه بلسانهم « Sedlitz Powders » وهو اشكال وانواع افضله مركب من ملح الطرطير والسكر وعطر الليمون الحامض فيأخذ منها المصاب بالكتام ملعقة قهوة صباحاً في كأس ماء . وتوجد مياه معدنية سهلة تأتينا من اوربا ضمن زجاجات مختومة اشهرها ماء شاتل غويون (Châtel-Guyon) في فرنسا وبُلنا (Pullna) في بوهيميا وبرمنستورف (Birmenstorff) في سويسرا وروبينات (Rubinat) وكاراباناً (Carabana) في اسبانيا وهونيادي يانوس (Huniady - Janos) في هنغاريا . والجرعة المتوسطة منها كأس اعتيادي

ومن المسهلات الحلوة اللطيفة الموصوفة عادةً للاطفال المنُّ والعسل والتمرهندي وزهر الاراقن وجرعتها معلومة لدى الأمهات

والراوند دواء فعّال في الكتام ولا يصحب فعلهُ مغص لكنهُ سيّئ العاقبة وفعلهُ وقتي

ومن الادوية الحديثة الاستعمال هذه الثلاثة : البردوفلين وكسكاراسكرادا وايفونيمين . ونترك وصفها وكيفية استعمالها للاطباء .

وللصبر فعل حسن في اصحاب الكتام المزمن لاحتقانات الدماغ لكنهُ مضرٌ في اصحاب البواسير

وتوجد حبوب باسماء اطباء مختلفين مثل حبوب الصحة للدكتور فرنك لها فعل جيد في من يحسن استعمالها

ونذكر من الاعشاب السنا والمحمودة والجلاب ولكنها ليست مستعملة في الكتام العادي ولو كانت قوية المفعول

ويُعتبر زيت الخروع من احسن المسهلات اللطيفة اذا أُخذ منهُ ملعقة صغيرة صباحاً وليس منهُ ضرر ولو داومت استعمالهُ أياماً واشهراً ويُمزج بالقهوة الحلّاة بالسكّر لتحسين طعمهِ ورائحتهِ او يؤخذ ضمن كبسول او بشكل مستحلب

ولا يُعلم تماماً فعلُ البلّادونا وجوزة التي في الكتام لان الاطباء يخلطونهما بعقاقير ربّما كانت هي نفسها المسهلة

ومن الادوية المسهلة في الكتام العادي بزر الخردل الابيض وبزر الكتّان . والجرعة

منهما ملعقة كبيرة وقت الطعام مع شرب كأس ماء ليسهل البلع

ويصف بعض الاطباء الزيوت النباتيَّة كزيت الزيتون وزيت الكتان للكتام العادي ويفضّل غيرهم استعمالها حقناً

واصبح استعمال الكليسرين شائعاً ولكن يختلف مفعولها من حيث القوة حسب الاشخاص . والجرعة منها ملعقة او ملعقتان صغيرتان ممزوجتان بقليل من الماء البارد . ويصنعها بعضهم على شكل فتائل تحتوي الواحدة منها غراماً واحداً

ويستعمل الكبريت غالباً ممزوجاً بالمغنيسية للمصابين بداء البواسير . والجرعة منهُ او منهما ملعقة صغيرة تؤخذ وقت الاكل

ونمسك القلم عن سرد اسماء سائر المسهلات لندرة استعمالها محذّرين القارئ من الافراط منها لئلا تولّد في المعدة امراضاً مستعصية ونوصيه خصوصاً بالّا يعتمد على مسهل مخصوص لئلا يعتاد الجسم عليهِ فيكفّ فعلهُ

والاراء الطبيَّة الحديثة رغبت اليوم عن المسهلات وقالت في وجوب استعمال الوسائط الطبيعيَّة مثل الدلك والحقن

٢ (الحقن والدلك) الحقن اسلم عاقبة من المسهلات ولو كانت كثرة استعمالهِ تقلل من إحساس المستقيم وتخفف حركات انقباضهِ . والحقن يكون بماء بسيط او ممزوج بدواء مسهل كالزيت الحلو او زيت الخروع . واذا كانت الحقن باردة فعلت فعلها بسبب انقباض الامعاء واما السخنة منها او الفاترة فتفضّل عليها في الكتام العادي . وتختلف كميَّة الحقن حسب الفعل المطلوب لان القليلة منها تنظّف المستقيم فقط والكثيرة هي واسطة لغسل الامعاء كلها وتوضع حينئذٍ في جهاز مخصوص يركّب عليه انبوب من المطاط ويصف الطبيب كيفيَّة استعمالهِ فعلى المريض استشارتهُ

٣ (الوسائط الطبيعيَّة) في الكتام العلاجُ بالماء وبالكهربائيَّة والدلك

الماء البارد اذا وضع على البطن سهَّل التغوُّط واذا وضعت رجليك في ماء بارد تحتقن الامعاء وتنقبض ثم تُخرج فضلاتها . ولا يبرز بعضهم الّا اذا مشى صباحاً في دارهِ على البلاط الجامد وتقول بوجه عام انَّ الماء البارد يحرك ويريح الجهاز العصبي ويضغط على العضلات المعويَّة فيسبب الاسهال

والرياضة والحركة المعتدلة اليوميَّة نافعة جدًّا في الكتام العادي

اما الدلك فنافعهُ حسنة جدًا خصوصاً في الكتام الناتج عن الضعف او ارتخاء قديم في الامعاء. ولكن حذارِ منهُ اذا كانت ثنّت اوجاع حصلت لقسمٍ معلوم من الامعاء او التهاب سابق في المريطاء.

والكهربائيّة تقوي المعى المرتخية وتُستعمل بوضع احد القطبين السلبي او الايجابي على اول الامعاء والآخر في المستقيم. وللكهربائيّة صور واشكال لا يسعنا المقام بتفصيلها فنكتفي بذكرها عند هذا الحد والسلام

كلندار الكنيسة الانطاكيّة

في القرن الحادي عشر

لابي ريحان محمد بن احمد البيروني

نشرهُ وعلّق حواشيهُ الاب لويس شيخو اليسوعي (تابع لما سبق)

نيسان في اليوم ١ ذكران مريم الاغطيّة (١ الصائمة اربعين يوماً متوالية لم تكن تفطر فيها . . . وفي ١٥ ذكران الشهداء المائة والخمسين (٢ . وفي ٢١ ذكران السنوذسات الستة (٣ ومعنى سنوذس هو اجتماع علمائهم من القسوس والاساقفة وغيرهم من اصحاب المراتب المذكورة لدعاء على شأن حادثٍ وسببٍ شبه المباهلة (٤ او نظرٍ في شيء مهم من امر الايمان. ولا يتّفق هذا الّا في ازمنة. واذا اتفق حُفظ تاريخهُ وربّما استُعمل تبركاً وتعبداً. واوّل السناذس الستة هو اجتماع ثلثمائة وثمانية عشر اسقفاً بمدينة نيقية على يدي قسطنطين الملك بسبب اريوس المخالف لهم في الاقانيم وتخليدهم ما كانوا اجمعوا

١) هي التائبة المتنسكة في ناحية الاردن المتوفّاة سنة ٤٢١

٢) لم يذكر البولنديون الّا مجموعاً واحداً من الشهداء كان عددهم ١٥٠ شهيداً. وذلك في ٤ من آذار قُتلوا في بلاد فلسطين

٣) يريد الجامع السنّة الاولى المسكونية. وقد شرحنا سابقاً (المشرق ٤: ١١٢٧) لاي سبب لم تذكر الكنيسة الانطاكية الجمع الثيفاوي الثاني كما فعلت الكنيسة القسطنطينيّة. ولفظة سنوذس على لفظها السرياني من اليونانية σύνοδος

٤) المباهلة كالحرم ولعنة المبتدعين